التمهيـــد في علم التجويد

أما التجويد فهو مصدر من جود تجويدا إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الجور في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدا والاسم منه الجودة .

فالتجويد هو حلية التلاوة وزينة القراءة و هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف إلى مخرجه و أصله وإلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف قال الداني : ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه .

وأما التحقيق فهو مصدر من حقق تحقيقا إذا أتى بالشيء على حقه وجانب الباطل فيه والعرب تقول : بلغت حقيقة هذا الأمر أي بلغت يقين شأنه والاسم منه الحق ومعناه أن يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه .

وأما الترتيل فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث والاسم منه الرتل والعرب تقول : ثغر رتل إذا كان مفرقا لم يركب بعضه بعضا قال صاحب العين : رتلت الكلام تمهلت فيه وقال الأصمعي : في الأسنان الرتل وهو أن يكون بين الأسنان الفرج لايركب بعضها بعضا وحده : ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها بتلبث فيها